

# الخليج

منوعات, محطات

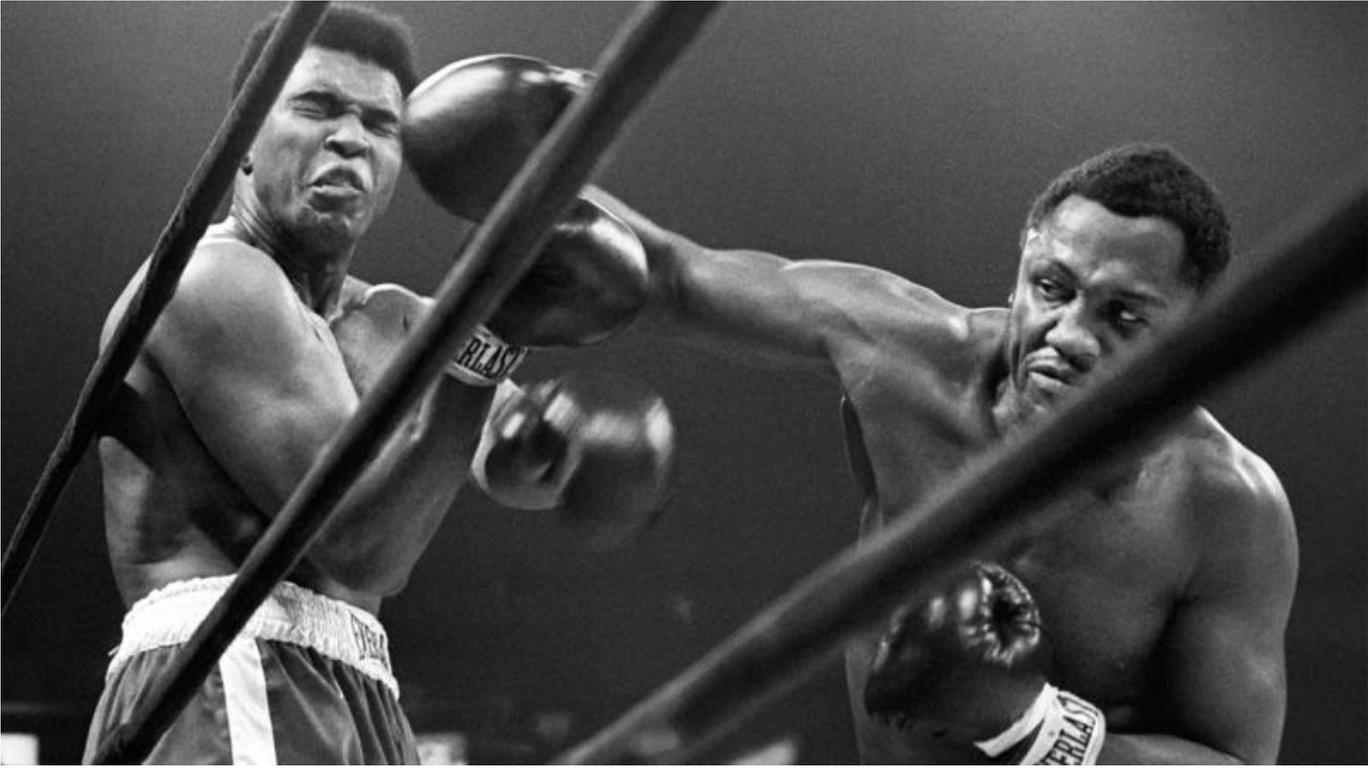
14 فبراير 2024 17:26 مساء

«من عمالقة التصوير يروون تجاربهم في «إكسبوجر 2024 150











يجمع المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» في نسخته الثامنة، التي ينظمها «المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة» من 28 فبراير وإلى 5 مارس بـ«مركز إكسبو الشارقة»، شخصيات عالمية من عمالقة التصوير، من أبرزهم بيت سوزا، كبير مصوري البيت الأبيض، وكبير المصورين في إدارة الرئيس الأمريكي السابق أوباما، وإريك ميولا، صانع صورة «بيفرلي سيلز» على غلاف مجلة «تايم» لعام 1971.

تشهد هذه الدورة، مشاركة مهمة لمصورين وثقوا أهم الصراعات والأزمات، وآخرين حصدوا جوائز عالمية مرموقة مثل «أفضل مصور للحياة البرية للعام» وجائزة «بوليتزر»، الإنسانية في التاريخ، لمن نقلوا صوراً حصرية لأشهر قادة العالم، وأبدعوا في إنتاج صور أثرت في الوجدان العالمي.

ويقدم رواد فن التصوير الفوتوغرافي تجاربهم وأعمالهم أمام الجمهور في أكبر احتفاء بعالم التصوير والفنون المرئية، من خلال 200 فعالية ونشاط يقدمها أكثر من 150 مصوراً من أشهر خبراء السرد القصصي في العالم، تتضمن أكثر من 45 حواراً ملهماً وجلسة نقاشية، وأكثر من 90 معرضاً فردياً وجماعياً، تروي 2500 حكاية فريدة بعدسات 400 مصور متخصص في 16 نوعاً من أنواع التصوير الفوتوغرافي؛ وتشمل البورتريه، والتصوير الوثائقي والصحفي، والطبيعة والحياة البرية، والسفر والمغامرات، والفنون الجميلة والتعبير الإبداعي، والتصوير الحضري وحياة الشارع، والرياضة والحركة، والتصوير التقني والتجريبي.

#### • رواد البورتريه

يسلط «إكسبوجر 2024» الضوء على أحدث التوجهات العالمية في فن البورتريه من خلال خمسة معارض لنخبة من رواد هذا المجال، وهي «وجوه من مايوركا» للمصور مارك إدواردز، و«فرحة البساطة» للمصور عايد تادرس، و«شمس الأمل» للمصور روبين سالغادو إسكوديرو، و«في رحاب الحرمين» للمصور عادل القرشي، و«الأمل بعد خمسين عاماً من الحرب» للمصورة رانيا مطر.

ويعزز المهرجان هذه المعارض بفرص تعليمية تتعمق في هذا النوع من خلال جلساته النقاشية التفاعلية وحواراته الملهمة، ومنها جلسة بعنوان «نافاجو: بورتريه الشعوب الأصلية» يقدمها المصور جويل غرايمس، وحوار ملهم

للمصور مارك إدواردز بعنوان «عدسة الإدراك: استشفاف قدرات الآخرين»، في حين تشارك مصورة البورتريه الموهوبة رانيا مطر رحلتها الشخصية وخبرتها الواسعة في جلسة بعنوان «من الشخصي إلى العالمي: التصوير بعدسة رانيا مطر».

من الوثائقي إلى الطبيعة

يضيء المهرجان على عدد من القضايا العالمية، ومئات اللحظات المهمة، وعشرات القصص، إذ يقدمها بعدسات أساطير عالم التصوير الذين نجحوا بالتقاط جوهر الروح الإنسانية من خلال فن السرد القصصي البصري، حيث يلتقي جمهور المهرجان بالكاتب والمصور الصحفي في صحيفة «نيويورك تايمز» ريك سمولان، مؤلف سلسلة كتب «يوم في الحياة»، والذي يقدم خطاباً ملهماً بعنوان «رغم كل الصعاب»، إلى جانب المصورة الصحفية الحائزة عدة جوائز نيكول تانغ من هونغ كونغ، المعروفة بتغطية الصراعات والأزمات الإنسانية عالمياً، والتي تقدم خطاباً بعنوان «ما تبقى»، حيث يسلط كلاهما الضوء على مساهماتهما الكبيرة في فن التصوير الصحفي. ويقدم ديفيد هيوم كينيرلي، الحائز جائزة «بوليتز» خطاباً بعنوان «كواليس التاريخ»، في حين يقدم بيت سوزا، كبير مصوري البيت الأبيض في إدارة أوباما، خطاباً ملهماً بعنوان «توثيق التاريخ»، أما الحوار الملهم الذي يقدمه المصور الوثائقي زيد نيلسون، بعنوان «السلاح والجمال وحقبة التأثير على الطبيعة: رحلة إلى الجانب المظلم من الثقافة المعاصرة»، ليكشف بذلك تعقيدات المجتمع المعاصر.

ويقدم المهرجان 25 معرضاً منها «مفقودون في ذاكرة لبنان» وتواجه فيه داليا خميسي، الماضي، على غرار أفشين إسماعيلي في معرض «الحياة تحت قبضة طالبان في أفغانستان». أما شروار حسين في معرضه «مآسي الاحتباس الحراري» يتناول قضية التغير المناخي، ويواصل هانز ستراند في «أرض من صنع الإنسان» طرح مسألة تأثير البشر على المشهد الطبيعي، وفي «هُؤَيْتُكَ» تكشف المصورة دانيلا زاليمان عن مفهوم الذات. ويعد تعزيز الوعي المجتمعي حول جماليات العالم الطبيعي واحداً من الأهداف التي يركز «إكسبوجر 2024» على تحقيقها، من خلال استضافة مجموعة من مناصري الطبيعة، الذين كرسوا حياتهم لحماية البيئة والحياة الطبيعية، ومنهم الثنائي أنجيلا وجوناثان سكوت، الحائزين جوائز «متحف التاريخ الطبيعي في لندن» في فئة «أفضل مصور للحياة البرية للعام». ويقدمان في إكسبوجر حواراً ملهماً بعنوان «مبادرة الطبيعة المقدسة: إعادة ربط البشر بالكوكب»، في حين تقدم جوليان كوست خطاباً ملهماً يحمل عنوان «فن التركيب في برنامج فوتوشوب» لتعريف المشاركين بأسرار هذه العملية الإبداعية.

وتتضمن نسخة العام الجاري ما يقارب 15 معرضاً متخصصاً بالطبيعة والحياة البرية، منها «رحلة إلى قلب الطبيعة: بعيداً عن التحضر» للمصور سانديش كادور، فيما يؤكد يواكيم شميسر العلاقة بين الإنسان والحيوان في معرض بعنوان «عالم العمالقة»، إلى جانب معرض «رؤى الحياة من القطب المتجمد» للمصور فلوريان شولتز، و«الحياة البرية في مواجهة تجارة لا ترحم» للمصورة بريتا جاكنسكي، و«ظلال السافانا» للمصور ضهير جاكاريما

## السفر والمغامرة •

يصحب «إكسبوجر 2024» الجمهور في رحلة مرئية حول العالم من خلال معارض أسرة لعمالقة فن تصوير السفر والمغامرات، والتي تتضمن «مشاهد بانورامية أسرة: روعة الطبيعة» لأليكس وايدز، و«قلب الجزيرة العربية» لريتشارد وايلدينج، و«سحر الطبيعة» لماركو غراسي، و«روح الأرض: رحلة فنية في العوالم الخفية» لإستيبان تورو، وغيرها من المعارض المخصصة للاحتفاء بهذا النوع من التصوير.

وعلى مدار أسبوع كامل، يوثق المهرجان نبض مدن العالم المفعمة بالحياة والنشاط، وديناميات مشهد المدن المتغير من خلال معارض تصوير البيئة الحضرية وحياة الشارع لعدد من أشهر المواهب الفنية في عالم التصوير، منها

«شوارع نابولي» للمصور جون ماكديرموت، و«سوف تلاحقك المدينة» للمصور حسن رجب، و«مسافرون عبر الزمن» للمصور سيلارو أوفيديو.

الفنون الجميلة والتعبير الإبداعي

يلبي المهرجان ذائقة عشاق التصوير والمصورين الواعدين والمحترفين ويثري خيالهم بمزيج من الفنون الجميلة والتصوير الفوتوغرافي، برؤية نجوم هذا النوع من التصوير، موفراً لهم أكثر من 10 معارض، منها معرض للمصورة المتخصصة بالفنون التشكيلية من زيمبابوي تاماري كوديتا، المشهورة عالمياً بأعمالها التي تجمع بين الاستكشاف الثقافي والتعبير الفني، ويوثق لسلسلة من أعمالها تحت عنوان «الحرية».

ويتحدث، في حوار ملهم بعنوان «انكسارات الضوء: تمازج الألوان»، أسطورة التصوير إريك ميولا، الحائز باقة من الجوائز العالمية والمعروف بصورة «بيفرلي سيلز» على غلاف مجلة «تايم» لعام 1971، متطرقاً إلى قدرته على تحويل لحظات زمنية قصيرة إلى سرديات بصرية مفعمة بالحياة، في حين يفتح المصور الأسترالي كريغ باري، المتخصص بالحياة المائية وتصوير المغامرات، والذي يوثق روعة المحيطات والحياة الطبيعية، في نافذة إلى «أساسيات تصوير الحياة البرية».

## • الرياضة والحركة

يشارك دارين هيث بمعرض «فن الفورمولا 1، ويضيء معرض «السعي وراء الذهب» لنيل ليفر على حيوية وتشويق فن تصوير الرياضة والحركة، كما يتعرف الجمهور إلى فن التصوير التقني والتجريبي من خلال معرض «المشاعر» المبتكر للمصور كلاوديو ديلوسا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.